

## تاج العروس من جواهر القاموس

زَافَ البَعِيرُ والرَّجُلُ وغيرُهما يَزِيْفُ زَيْفًا وزَيْفَانًا بالتَّحْرِيكِ  
 وزُيُوفًا بالضَّمِّ : إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشْيَتِهِ فهو زَائِفٌ وزَيْفُ الأَخِيرَةِ  
 عَلَى الصِّفَةِ بِالمَصْدَرِ وَقِيلَ : أَسْرَعَ فِي تَمَايُلٍ . كَذَلِكَ : زَافَ الحَمَامُ  
 عِنْدَ الحَمَامَةِ : إِذَا جَرَّ الذُّنَابِي ودَفَعَ مُقَدِّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ  
 وَاسْتَدَارَ عَلَيْهِ هَذَا نَصُّ الصَّحَّاحِ والعُيَّابِ واللَّسَّانِ فَقَوْلُ شَيْخِنَا :  
 الصَّوَابُ أَوِ الطَّاهِرُ : الْأَذْنَابُ وَإِنْ جازَ إِيْقَاعُ الْمُفْرَدِ مَوْقِعَ  
 الجَمْعِ إِلَى آخِرِ مَا قَالَ مُعْتَرِضًا عَلَى الْمُصَنِّفِ مَحَلٌّ تَأْمُلُ .  
 وشَاهِدُ الزَّيْفَانِ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَعْدَ زَيْفَانٍ وَثَبَاتِهِ  
 وَيُقَالُ : الحَمَامَةُ تَزِيْفُ بَيْنَ يَدَيِ الحَمَامِ الذَّكَرِ أَيِ : تَمْشِي  
 مُدْلِسَةً قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . وَزَافَتِ المَرْأَةُ فِي مَشْيَتِهَا تَزِيْفُ :  
 إِذَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ . وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الحَرْبَ :  
 وَزَافَتِ كَمَوْجِ الْيَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا ... وَقَامَتِ عَلَى سَاقٍ وَأَنَّ  
 التَّلَاحِقُ قِيلَ : الزَّيْفُ هُنَا : أَنْ تَدْفَعَ مُقَدِّمَهَا بِمُؤَخَّرِهَا كَذَا فِي  
 اللَّسَّانِ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ . زَافَتِ الدَّرَاهِمُ زُيُوفًا وزُيُوفَةً  
 بضمِّ هِمَّا : صَارَتْ مَرْدُودَةً لِيَغِشَّ فِيهَا وَفِي الْمُحْكَمِ : زَافَ الدَّرَاهِمُ  
 يَزِيْفُ : رَدُّهُ يُقَالُ : دَرَاهِمُ زَيْفُ وَزَائِفُ وشَاهِدُ زَيْفِ قَوْلِ  
 الشَّاعِرِ :

" تَرَى الْقَوْمَ أَشْبَاهًا إِذَا نَزَلُوا مَعًا فِي الْقَوْمِ زَيْفُ مِثْلُ  
 زَيْفِ الدَّرَاهِمِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَشَاعِرٍ :  
 " لَا تُعْطِهِ زَيْفًا وَلَا نَبِيْهَ رَجَا وشَاهِدُ زَائِفِ قَوْلِ الْمُزَرَّجِ :  
 وَمَا زَوَّيْتُ غَيْرَ سَاحِقِ عِمَامَةٍ ... وَخَمْسُ مِئَةٍ مِنْهَا قَسِيٌّ  
 وَزَائِفُ أَوِ الْأُولَى رَدِيئَةٌ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ كَمَا قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : ج :  
 زَيْفُ بالكسْرِ وَأَزْيَافُ . زَافَ فُلَانُ الدَّرَاهِمَ : جَعَلَهَا زُيُوفًا عَنْ  
 اللَّحْيَانِي كَزَيْفِهَا تَزْيِيفًا . زَافَ الْحَائِطَ زَيْفًا : قَفَزَهُ عَنْ  
 كُرَاعٍ . وَالزَّيْفُ : الْفَرِيزُ وَهُوَ الطَّنْفُ الَّذِي يَقِي الْحَائِطَ وَيُحِيطُ بِهِ  
 فِي الْعِلَى الدَّارِ وَبِهِ فُسَّرَ قَوْلُ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدِ الْعِيَّادِيِّ :  
 تَرَكَوْنِي لَدَى حَدِيدٍ وَأَعْرَا ... ضَرْفُ مَوْرٍ لِيَزِيْفَهُنَّ مَرَاقِي يُقَالُ :

الزَّيْفُ هنا : الدَّرَجَةُ مِنَ الْمَرَاقِي وَالْأَعْرَاضُ : الْأَوْسَاطُ وَقِيلَ :  
الْجَوَانِبُ يُرِيدُ أَنْ نَهْمُ إِذَا مَشَوْا فِيهَا فَكَأَنَّ مَا يَصْعَدُونَ فِي دَرَجِ  
وَمَرَاقٍ وَإِنَّ مَا عَنِ السَّجْنِ الَّذِي كَانَ حُبْسَ فِيهِ . قِيلَ : الزَّيْفُ الشَّرْفُ  
فِي الْقُصُورِ الْوَاحِدَةِ بِهِاءٍ وَقِيلَ : إِنَّ مَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَمَامَ  
يَزَيْفُ عَلَيْهَا مِنْ شُرُفَةٍ إِلَى شُرُفَةٍ . وَالزَّائِفُ وَالزَّيْفُ : الْأَسَدُ  
لِتَبَدُّخَتُرِهِ فِي مَشْيَيْتِهِ كَالْبَعِيرِ وَالتَّشْدِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ قَالَ عَمْرُو بْنُ  
مَعْدِي كَرَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ أَسَدًا شَبَّهَهُ نَفْسَهُ بِهِ : .  
يَزَيْفُ كَمَا يَزَيْفُ الْفَحْ ... لُ فَوْقَ شُؤْنِهِ زَبَدُهُ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ  
: الزَّيْفُ مَنْ النَّوْجِ : الْمُخْتَالَةُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيَّ وَأَنْشَدَ قَوْلَ  
عَنْتَرَةَ : .

يَنْبَغُ مِنْ ذِي فَرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ ... زَيْفُ الْفَنَيْقِ  
الْمُكْدَمِ وَزَيْفُ الْبِنَاءِ وَغَيْرُهُ : طَالَ وَارْتَفَعَ . وَيُجْمَعُ الزَّيْفُ مِنْ  
الدَّرَاهِمِ عَلَى : الزَّيْفُوفِ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ : .  
كَأَنَّ صَلَيلَ الْمَرْوَحِينَ تَشْدُوهُ ... صَلَيلُ زَيْفُوفٍ يُنْتَقَدُونَ  
بِعَيْقَرٍ وَيُجْمَعُ الزَّائِفُ عَلَى الزَّيْفِ وَمِنْهُ قَوْلُ هُدُوبَةَ بْنِ الْخَشْرَمِ  
: .

تَرَى وَرَقَ الْفَتَيَانِ فِيهَا كَأَنَّ نَهْمَ ... دَرَاهِمُ مِنْهَا زَاكِيَاتُ  
وَزَيْفُ